

## مشروعك في خدمة الدين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:22](#)

وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:48](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين ان الله جل وعلا من علينا بهذا الدين العظيم واکرمنا واسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة - [00:01:10](#)

واعلاها واشرفها واعظمها هو كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان اختارنا مسلمين فان اعظم نعمة ان يوحد المسلم ربه وان يعرف طريقه اليه ثم يسلك هذا الطريق - [00:01:35](#)

الذي اذا صدق فيه واخلص وعمل الصالحات افلح في الدنيا والاخرة فلا نجاة ولا فوز ولا سعادة في الدنيا ولا في الاخرة الا بسلوك طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

ومن تبعه باحسان الى يوم الدين وهذا الطريق يا احبة وهذا الدين يا كرام يحتم علينا مسؤوليات تجاهه ويحتم علينا ان نصره وان ندافع عنه وان يكون لكل واحد منا - [00:02:25](#)

هم في خدمته وفي نصرته وفي العمل برفعته وان بعض الناس يظن ان مسؤولية خدمة الدين او مسؤولية نصره الشريعة او مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مختصة بفئة من الناس - [00:02:53](#)

ويرى نفسه غير مسؤول وغير مخاطب في خدمة هذا الدين العظيم وهذا من تلبيس ابليس ومن ما زخرفه اعداء الدين في قلوب الناس من ايهاهم ان الواحد غير غير مسئول عن دينه - [00:03:26](#)

لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولا يرى نفسه مخاطبا بشيء من ذلك لكن الحق يا احبة ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:56](#)

ان كل مسلم ومسلمة ممن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مسؤول امام الله جل وعلا عن هذا الدين كل بحسب طاقته وقدرته فقد جاء في الصحيحين - [00:04:17](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته كلمة مسؤول من السؤال مفعول به من السؤال اي انه سيقف بين يدي الله - [00:04:40](#)

موقفا توجه اليه فيه الاسئلة يسأل امام الله جل وعلا كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته ابو راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته والام راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيته - [00:05:05](#)

الا كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته امر اخر نحن مخاطبون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل جعلت خيرية هذه الامة في كتاب الله منوطة بهذه الشعيرة العظيمة قال ربنا جل وعلا - [00:05:36](#)

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فجعل الله جل وعلا خيرية هذه الامة منوطة بالامر

بالمعروف والنهي عن المنكر وهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص - [00:06:03](#)

بفئة من الناس دون فئة لا فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى منكم منكرا ومن من الفاظ العموم يشترط فقط امران ان تعلم ان هذا منكرا - [00:06:29](#)

والامر الثاني ان تنكر برفق وحسن كلام ولكن لا يوجد في الاسلام تصنيف للناس ولا يوجد عندنا ما يسمى برجال الدين كلمة رجال الدين ليست موجودة في قاموس الاسلام وانما هي كلمة نصرانية - [00:06:54](#)

نبتت في كنيسة محرقة ظالمة طاغية ما انزل الله بها من سلطان ثم صدرت الينا مع ما صدر من قاذورات فكرية وزبالات ومناهج وافدة تلقفها بعض المساكين من اتباع واذالي - [00:07:23](#)

كل ناعق في الغرب والشرق اما في الاسلام فكلنا رجال دين كلنا مسئولون امام الله على حد سواء لاقامة دين الله ونصرتة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكلنا سنقف بين يدي الله - [00:07:53](#)

ونسأل ماذا قدمت لديك فلن يكون من العذر ان تقول والله انا لست من رجال الدين او لست امام مسجد او لست شيئا او لست كذا هل انت مسلم اذا كان الجواب نعم فانت مسؤول - [00:08:19](#)

ويجب ان تسأل نفسك هذا السؤال هل انا اشعر انني احمل هم الدين ام ان فكري في اليوم والليلة مشغول فقط في دنياي في ما لي او في تحصيل مصالح الشخصية - [00:08:46](#)

والدين مقتصر فقط ان وجد في صلاة اؤديها في المسجد وصيام اصومه في رمضان اما ما يتعدى ذلك فاشعر انه لا شأن لي فيه لا من قريب ولا من بعيد - [00:09:09](#)

ولا يحرك فيني شعرة ان يعصى الله بحيث استطيع ان انهى فلا انهى او امر فلا امر هذا حال بعض المسلمين مع الاسف وهذا مما يجب ان ينبأ ينبه عليه - [00:09:28](#)

وينصح صاحبه وكلنا مسئولون امام الله جل وعلا وكلنا يجب ان يكون لنا مشروع وعمل وهم كل حسب طاقته وحسب استطاعته في خدمة هذا الدين العظيم وفي نصرة هذا الشرع - [00:09:47](#)

وقد صح كما جاء في صحيح مسلم من حديث تميم الدار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة اختزل النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله بكلمة جامعة - [00:10:11](#)

بليغة وهي النصيحة ما معنى النصيحة النصيحة هي ارادة الخير للمنصوح لجلب الخير له ودفع الشر عنه تقول انا لك ناصح يعني محب بان يأتيك كل خير وان يدفع عنك كل شر - [00:10:30](#)

قلنا لمن يا رسول الله؟ فقال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم الذي ليس في قلبه نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فبقدر نقص النصيحة في قلبه ينقص الدين - [00:10:54](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة يعني ان يرى وان يستشعر وان يحمل هم هذا الدين وهم ان يجلب اليه الخير وان يدفع عنه الشر سواء في كتاب الله - [00:11:23](#)

حفظا ومراجعة ونشرا. ودعما او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك ولائمة المسلمين نصحا ولعامتهم ايضا نصحا هذا هو الدين الدين النصيحة فمن ليس في قلبه نصيحة لهذا - [00:11:44](#)

ليس في قلبه دين وانما يكون يعيش لنفسه فقط يأكل ويشرب وينام ثم يأكل ويشرب وينام فقط ويبحث عن متعه لا اكثر ولا اقل هل في قلبه نصيحة - [00:12:06](#)

لله وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وعامتهم كل واحد منا ينظر ويتلمس قلبه وفؤاده ويرى مقدار النصيحة لله ولكتابه ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه - [00:12:31](#)

فان وجدها فالحمد لله وان لم يوجد لها فعليه ان يسعى لذلك حتى يكون مستعدا لسؤال الله جل وعلا. اذا وقفنا بين يديه بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - [00:12:53](#)

الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:13:09](#)

ان قال قائل كيف اخدموا هذا الدين وكيف انصر هذا الدين؟ وكيف يكون في قلبي نصيحة لهذا الدين؟ فالجواب ان تنظر الى ثغور هذا الدين اين النقص ما الذي يحتاجه منك الناس - [00:13:31](#)

ما الذي يحتاجه منك المسلمون هذه اول خطوة في نجاحك في خدمة الدين ان تفكر ان تسعى ان تبحث ما الذي يحتاجه هذا الدين ما الذي اراه من نقص واسعى لذلك واسأل - [00:13:52](#)

ثم بعد ذلك انظر في طاقتي وقدرتي فان كنت اوتيت شيئا من العلم فتخدم الدين بعلمك وان كنت اوتيت شيئا من المال فتخدم الدين بمالك وان كنت اوتيت شيئا من الجاه فتسعى في خدمة الدين بجاهك وهكذا - [00:14:14](#)

ولن يعدم احدا من الناس شيئا يخدم الدين به فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية ولو اية لا تحتاج لان تكون مبلغا عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان تحفظ كل القرآن وكل السنة وكل العلم - [00:14:34](#)

اذا حفظت اية وبلغتها فقد بلغت عن النبي صلى الله عليه وسلم الامر الاخر البداية تكون منك ومن بيتك قبل ان تنظر الى خارج بيتك فمن اراد ان يخدم الدين فليبدأ ببيته - [00:14:59](#)

فليبدأ بنفسه فليبدأ كما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين ثم بعد ذلك يتوسع وينظر فيما يحتاجه الدين بعد ذلك الامر الثالث لا يلزم في الخدمة الدين ان تكون معروفا او ان يظهر هذا الامر للناس ابدا - [00:15:22](#)

بل كلما كان الامر بينك وبين الله كان اعظم اجراء فان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى الضياء في المختار بسند صحيح قال عليه الصلاة والسلام من استطاع ان يجعل بينه وبين الله خبئا - [00:15:47](#)

من عمل صالح فليفعل من استطاع ان يجعل بينه وبين الله خبئا خبيئة عملا صالحا لا يطلع عليه احد حتى اهله واقاربه ويدخره ويتكتم عليه ولا يطلعه الا على الله جل وعلا - [00:16:10](#)

ثم يأتي به الله جل وعلا يوم القيامة ليس لاحد من اهل الدنيا فيه نصيب ولا حظ فيوفيه الله عز وجل اجره ان استطعت ان تجعل بينك وبين الله سرا - [00:16:31](#)

وخبئة وعملا صالحا فافعل كما روي عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين انه لما توفي فقدت بيوت كثيرة من اهل المدينة - [00:16:48](#)

من كان يأتيهم في الليل بالطعام ايام وشهور وسنوات طويلة تطرق على ابواب بيوت فقراء المدينة البيوت في الليل يفتحون الباب فاذا امام الباب اكوام من الطعام فلما مات زين العابدين اكتشف الناس - [00:17:09](#)

انه هو الذي كان يأتي بها. فكان ينتظر حتى يسدل الليل ستوره ثم يأتي بالطعام ولا يقبل ان يحمل هذا الطعام غيره ثم يأتي الى بيوت من اهل المدينة يعرفها من الفقراء. ويضع الطعام امام الباب ويترك الباب ثم يذهب - [00:17:32](#)

وهكذا ديدنه حتى لقي ربه جل وعلا هذا باب من ابواب الخير الذي يستطيع الانسان ان يجعلها بينه وبين ربه وهكذا معشر الكرام وكما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:17:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم وتعس عبد القطيفة. وتعس عبد الخميعة. تعس وانتكس. واذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبدا اخذ بعنان فرسه في سبيل الله - [00:18:17](#)

ان كان في الساقة كان في الساقة وان كان في الحراسة كان في الحراسة ان قيل لا يسمع له وان شفع لا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم يبين في هذا الحديث ان القضية ليست بالهجرة - [00:18:39](#)

ولا بالزخرفة ولا بمكانة الانسان عند الانسان. بل العبرة بمكانة الانسان عند الله جل وعلا بل دعا النبي عليه الصلاة والسلام على عبد عبد الدينار وعبد الدرهم الذي - [00:18:59](#)

يكاد يسجد له ينتهك المحرمات من اجله. يقال له هذا ربا وقال الله كذا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. وهذه المعاملة

حرام. وكأنك تخاطب جدارا اصم هذا عبد لمن - 00:19:17

هل هو عبد لله ام عبد للدينار والدرهم العبودية ليست بالكلام العبودية بالفعل الذي يقدم هوى ديناره على ما يريد ربه هذا عبد للدينار وقد دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال تعس - 00:19:37

لا يرى في حياته الا التعاسة مهما كثرت ارصده وتضخمت امواله فلا يرى الا التعاسة. لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه بذلك فقال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - 00:19:58

تعس وانتكس واذا شيك يعني اذا اصاب في الدنيا بادن مرض فلا انتقش دعا عليه الا يشفى من مرض ثم قال طوبى لعبد هازم لنفسه اخذ بعنان فرسه ان كان في الساقة كان في الساقة لا يهم - 00:20:16

في حياته ان يكون له جاه او مال ان رأى خدمة الدين في خلف مؤخرة الجيش كان بها وان كان في الحراسة كان في الحراسة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كان اذا تكلم - 00:20:38

لا يسمع له وان شفع لا يشفع. اذا معشر الاحبة علينا ان نعيد تقييم انفسنا وتقييم همومنا في الحياة. وان ننظر الى ما ينفعنا في الآخرة التي اليها جميعا نحن قادمون - 00:20:57

طال الزمان او قصر ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لذلك. وان يبصرنا بحقيقة انفسنا. وبحقيقة ما يراد لنا. وان يوفقنا جميعا لذلك وان يوفقنا لذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبتنا - 00:21:12

ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسررتها واتممتها يا رب العالمين - 00:21:35

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن الدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا المسلمين اللهم كن لآخواننا المستضعفين المظلومين في كل مكان. اللهم كن لآخواننا المظلومين المستضعفين في كل مكان -

00:21:51

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم ابرم لامتنا امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة. ويذل فيه اهل معصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل - 00:22:11

احسان وايتاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:22:37